

# التقرير الإستراتيجي الخليجي

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، ويرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية

Strategy  
WATCH



المرصد  
الإستراتيجي

## الرياض تتهم واشنطن بعرقلة مشروع "التحالف السني"

وفقاً لتقرير نشره موقع "ديبكا" (11 يونيو 2016) فإن الجهود الرامية لإنشاء كتلة سنية تتألف من السعودية وتركيا ومصر قد وصلت إلى طريق مسدود، وذلك نتيجة فشل المحادثات السرية التي رعتها السعودية بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، حيث رفض أردوغان طلب السيسي إخراج قيادات الإخوان المسلمين الذين تم منحهم حق اللجوء السياسي في تركيا، مما دفع السيسي للرفض متذرعاً بعدم استعداده لمُد يديه للإرهابيين.

وتتهم مصر تركيا وحماس بتوفير قواعد عمليات لشبكات الاخوان، وقد أبلغ الرئيس المصري معاونيه أن القاهرة لن تجدد الصلات مع أنقرة طالما يرفض أردوغان منع أنشطة المنظمات الإرهابية، وذلك على الرغم من أن الرئيس التركي قد وافق في السنة الماضية على إخراج بعض قيادات حماس من إسطنبول لإصلاح علاقاته مع إسرائيل.

ومن جانبها فإن السعودية تتهم إدارة أوباما بالوقوف في وجه المبادرة السعودية لتشكيل كتلة سنية قادرة على الوقوف في وجه الكتلة الشيوعية التي تقودها إيران وتضم العراق وسوريا و"حزب الله"، حيث اتهم وزير الخارجية السعودي عادل الجبير واشنطن بالامتناع عن دعم المبادرة السعودية، ولم تكلف السفير الأمريكي في تركيا بمناقشة الموضوع مع المسؤولين الأتراك متذرعاً بأنها لا تملك أي نفوذ على أردوغان. وقد أبلغ الجبير مساعديه أنه لم يتفاجأ من رفض واشنطن دعم جهود المصالحة بين أكبر بلدين سنيين في الشرق الأوسط (مصر وتركيا)، وذلك لأنها دأبت على إعاقه أية خطوة إقليمية يمكن أن تعرفه جهود احتواء إيران.

وتوقع التقرير أن يؤثر انهيار المبادرة السعودية لرأب الصدع بين تركيا ومصر على جهود ترميم العلاقة بين أنقرة وتل أبيب، حيث يفضل ننتياهو إبقاء العلاقات مع تركيا في أدنى مستوياتها لكي لا تتأثر علاقاته القوية مع الرئيس السيسي.

الرياض تتهم واشنطن بعرقلة مشروع "التحالف السني" ... ص1

متغيرات إيرانية قد تدفع باتجاه ترجيح الحل السياسي في سوريا ... ص4

إيران تعمل على تأسيس أكبر جيش إلكتروني في الشرق الأوسط ... ص6

## طهران تحكم قبضتها على المخابرات العراقية

يظهر تعيين القيادي في حزب الدعوة العراقي مصطفى الكاظمي في منصب رئيس المخابرات العراقية مدى سيطرة طهران على مفاصل أجهزة الدولة العراقية، ووفقاً لموقع "إنتلجس أون لاين" (15 يونيو 2016) فإن الأمن الإيراني قد سجل نصراً جديداً في الساحة العراقية عندما نجح في إيصال أقوى حلفائه في بغداد (مصطفى الكاظمي) مديراً لجهاز المخابرات الوطنية العراقية في مطلع شهر يونيو الجاري، وذلك بدعم من قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني.

ويتمتع الكاظمي بعلاقات قوية مع رئيس حكومة إقليم كردستان مصطفى البرزاني وابنه مسرور -الذي يتأسر جهاز استخبارات البيشميرغا- المقرب من أجهزة الاستخبارات الغربية، كما أنه يقيم علاقات قوية مع الحرس الثوري الإيراني ومليشيا الحشد الشعبي منذ تعيينه نائباً لرئيس جهاز الاستخبارات في مارس 2015، حيث تولى مهمة التواصل مع "حزب الله" اللبناني، ويبدو أن الاستخبارات العراقية ستشهد تغييرات كبيرة في الفترة القادمة بعد عزل زهير غرباوي وتعيين الكاظمي رئيساً للجهاز الذي يتهم بعدم الكفاءة.

## الجعفري يطلب وساطة أردنية لدى دول الخليج

أكد موقع "تاكتيكال ريبورت" (10 يونيو 2016) أن وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري قد التقى الملك عبدالله الثاني في عمان لمناقشة إمكانية قيام الأردن بوساطة لدى دول الخليج العربية لدعم الجيش العراقي في مواجهة تنظيم "داعش" شمال وغرب العراق، مؤكداً أن العراق لا يريد مساعدات أو تبرعات من دول مجلس التعاون، بل يأمل في عدم وضع هذه الدول المزيد من العراقيل أمام المحاولات العراقية لشراء مقاتلات من الغرب.

وقد حمل الجعفري في زيارته رسالة من رئيس الوزراء العبادي إلى الملك عبدالله يطلب فيها التوسط لدى الملك سلمان بن عبد العزيز لإزاحة العراقيل التي تقف أمام جهود العراق لشراء مقاتلات أوروبية الصنع، كما أخبر الجعفري الملك عبد الله أن الحكومة العراقية مستعدة للتعاون العسكري مع السعودية، وترغب في مناقشة فرص شراء معدات عسكرية سعودية.

## الفريق السلطان في طريقة لمغادرة قيادة القوات البحرية السعودية

ادعى موقع "إنتلجنس أون لاين" (15 يونيو 2016) أن الفريق البحري الركن عبدالله بن سلطان السلطان قد يترك منصب قائد القوات البحرية السعودية في الأيام القادمة، وذلك على خلفية سخط ولي ولي العهد وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان من الطريقة التي أدار بها السلطان الحرب البحرية في اليمن، حيث اضطرت السعودية إلى طلب المساعدة من الولايات المتحدة وفرنسا والإمارات لحصار السواحل اليمنية خلال الحملة التي بدأت العام الماضي، نتيجة تأخر أعمال الصيانة في الأسطول السعودي. ويتردد الحديث عن وجود مأخذ لدى الأمير محمد بن سلمان على الصلات التي يتمتع بها الفريق السلطان وابنه مع شركة "نافانيتا" الإسبانية التي تحاول في الفترة الحالية الحصول على عطاء توريد خمس فرقاطات للأسطول السعودي، كما يتمتع بعلاقات وثيقة مع دائرة المقربين من وزير الدفاع الأسبق الأمير سلطان بن عبدالعزيز ومن عائلة بقشان، علماً بأن عائلة سلمان لا ترغب في تعزيز سيطرة الفريق القديم على وزارة الدفاع ولا تريدهم أن ينخرطوا بعقود الدفاع الكبرى.

## العبادي يرسل وفوداً للعواصم السنية

على ضوء العمليات العسكرية الدائرة في الفلوجة؛ أرسل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وفوداً إلى القاهرة والكويت والدوحة والرياض ومسقط لتقديم الاعتذار للقوى السنية عن تجاوزات الجيش النظامي والمليشيات الشيعية، ومناقشة فرص تمويل إعمار المدينة والمناطق السنية التي سيتم "تحريرها". لكن موقع "إنتلجنس أون لاين" أكد أن الوفود لم تحقق أي إنجاز يذكر مع الدول العربية التي تشعر بالغضب أكثر من أي وقت مضى إزاء سياسات بغداد.

## البحرين تسعى لتعزيز قدراتها الاستخباراتية

في اجتماع مع قادة الأجهزة الأمنية (6 يونيو 2016) قرر مجلس الدفاع الأعلى البحريني زيادة قدرات الاستخبارات البحرينية، وتعزيز التعاون الأمني مع دول مجلس التعاون الخليجي في مكافحة الإرهاب، والسعي للحصول على مساعدات من الدول الأوروبية لتحسين القدرات التقنية لدى الأجهزة البحرينية، وخاصة من بريطانيا وفرنسا.

## توجه خليجي لدعم هيلاري كلنتون في حملتها الانتخابية

أكد موقع "تاكتيكال ريبورت" (10 يونيو 2016) أن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قد التقى مع ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على هامش قمة دول مجلس التعاون بجدة (31 مايو 2016) وجرى الحديث عن فرص استمرار سياسة الرئيس الأمريكي باراك أوباما في حال فوز هيلاري كلنتون بسباق الرئاسة للبيت الأبيض. وبناء على ترجيح فرص فوز كلنتون؛ رأى الأمير تميم ضرورة أن لا تقتصر جهود دول مجلس التعاون على الخطط الاقتصادية والأمنية فحسب، بل يتعين الاهتمام بآليات تعزيز العلاقات الأمريكية-الخليجية في الفترة المقبلة.

## الإمارات تنشئ وحدة جديدة لمكافحة الإرهاب

تحدث موقع "تاكتيكال ريبورت" (10 يونيو 2016) عن جهود تبذلها أبوظبي لإنشاء وحدة مكافحة إرهاب مشتركة بين وزارة الداخلية وأمن الدولة، وتتكون من أربع فصائل مزودة بمروحيات خفيفة ومعدات متطورة تكنولوجيا تستخدم في عمليات مكافحة الإرهاب ذات التخطيط العالي المستوى، وعلى الرغم من عدم الإعلان عن المعدات التي ستكون بمثابة هذه الوحدة إلا أن شركات أوروبية مثل: BAE Systems و Airbus Defence & Space ستشارك في تجهيز هذه الوحدة. وأضاف التقرير أن الوحدة ستوكل إليها مهمة حماية الإمارات من الهجمات الإرهابية خصوصاً تلك التي قد تستهدف الأمن والمنشآت الساحلية والعلمية، وقد تم تشكيل فريق عمل لتولي إنشاء هذه الوحدة بميزانية أولية بلغت 75 مليون دولار لشراء المعدات ذات التقنيات العالية لتجهيز غرفة عمليات الوحدة.

## ولي العهد السعودي ومستقبل المملكة

كشف موقع "تاكتيكال ريبورت" (10 يونيو 2016) أن ولي العهد وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف تحدث في أوساط دائرته الخاصة التي تضم: أمير منطقة مكة خالد الفيصل، والأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز مستشار وزير الداخلية، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي، والأمير منصور بن مقرن بن عبدالعزيز مستشار الملك سلمان، أن مستقبل المملكة وحضورها القوي في الساحة الإقليمية والعالمية و أمنها الداخلي والخارجي ليس مسؤولية أمير واحد أو مسؤولية مجموعة من الأمراء بل مسؤولية جماعية يقودها الملك سلمان مع كل الأمراء والمسؤولين المنخرطين في هذه المهام. ووفقاً للموقع فإن الأمير محمد بن نايف قد أكد على أن المملكة تسابق الزمن لدرء المخاطر عنها مما يتطلب بذل جهود كبيرة، ولذلك فإنه يتعين على المملكة أن لا تعتمد على خياراتها الاستراتيجية لمواجهة التحديات المتوقعة فحسب؛ بل يتعين عليها وضع حد للحرب في اليمن وتجنب شرك الوقوع في حروب جديدة في العراق وسوريا وغيرها من المناطق.

## توافقات سرية إيرانية حول خلافة خامنئي

كشف رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، أن اللجنة المتخصصة لدراسة مرشحي تولي منصب المرشد الأعلى اقترحت اسم شخصين بشكل سري على مجلس خبراء القيادة لدراسة مؤهلاتهم لتولي منصب المرشد الأعلى للثورة بعد آية الله علي خامنئي. وتشير المصادر إلى أن المباحثات الماضية قد تضمنت استعراض العديد من الأسماء، وتم الاتفاق على ترشيح شخصين وطرح اسميهما سراً على مجلس خبراء القيادة، دون أن يكشف عن هويتهم، مشدداً على أن هذا الإجراء يأتي ضمن خطوات يتم الإعداد لها للتصرف "وقت الحاجة".

## متغيرات إيرانية قد تدفع باتجاه ترجيح الحل السياسي في سوريا

أكد موقع "المونيتور" أن وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف قد أكد في حديث خاص له بأوسلو أن صلاحياته تجاه الملف السوري قد ازدادت، وأن طهران مستعدة لإبداء مرونة أكبر إزاء الحل السياسي في سوريا بدلاً من الحسم العسكري. ويأتي ذلك الحديث بالتزامن مع تنامي الضغوط على إيران لتسريع التوصل إلى اتفاق سياسي لإنهاء الحرب في سوريا، وقد ناقش ظريف مع نظيره الأمريكي هذه المسألة بتوسع، وأكد في المؤتمر الصحفي الذي أعقب اللقاء من أوسلو أنه لا بديل عن الحل السياسي في سوريا، وأن جميع الحلول العسكرية باءت بالفشل، في حين تحدث كيري عن زيادة فرص التوصل إلى حل سياسي في سوريا من خلال فتح صفحة جديدة.

وأشار الموقع إلى أن الليونة الإيرانية إزاء الحل السياسي تأتي في أعقاب تولي أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، الملف السوري، وتعيينه منسقاً للشؤون السياسية والأمنية والعسكرية من جانب النظام الإيراني مع روسيا وسوريا، حيث شدد شمخاني على أن الحوار المباشر بين النظام والمعارضة هو أفضل بديل للحرب الأهلية وإراقة الدماء في سوريا.

وتزامن تولي شمخاني مع تعيين ظريف؛ حسين جابري أنصاري مساعداً جديداً له لشؤون الدول العربية والأفريقية ليحل مكان حسين أمير عبد اللهيان، وكان أنصاري قد شغل عدة مناصب منها مدير مجموعة دراسات الشرق الأوسط والخليج، ومستشار مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والأفريقية، والمدير العام لدائرة الشرق الأوسط وأفريقيا في الخارجية، والسفير الإيراني في ليبيا، والمتحدث باسم مركز الدبلوماسية العامة والإعلامية للوزارة، ورئاسة هذا المركز.

كما عين ظريف؛ بهرام قاسمي متحدثاً جديداً باسم وزارة الخارجية الإيرانية ورئيساً لمركز الدبلوماسية العامة والإعلامية للوزارة، وكان قاسمي قد شغل مناصب عدة منها: سفير إيران في إيرلندا وإيطاليا وإسبانيا، ورئيس الدائرة الثانية السياسية ومدير عام دائرة غرب أوروبا في وزارة الخارجية، ورئيس قسم الأبحاث الدولية لمركز الأبحاث الاستراتيجية.

وفي الوقت ذاته تم تعيين هادي سليمان بور مستشاراً لوزير الخارجية ومحمد كاظم سجاد بور رئيساً لمركز التعليم والأبحاث الدولية لوزارة الخارجية، وهو أستاذ جامعي في كلية العلاقات الدولية في طهران شغل عدة مناصب منها: السفير الإيراني في المقر الأوروبي لمنظمة الأمم المتحدة في جنيف، والمدير العام لمكتب الدراسات السياسية والدولية في وزارة الخارجية، ومستشار وزير الخارجية في الشؤون الاستراتيجية. وأشار الموقع إلى أن أهم تطور في إعادة ترتيب البيت الداخلي لوزارة الخارجية الإيرانية هو تهميش حسين أمير عبد اللهيان الذي كان يمسك ملفات اليمن والعراق وسوريا في الخارجية، وهو من المقربين للعميد حسين همداني، مساعد قائد فيلق القدس (الذي قتل خلال حادث مروحي غامض جنوبي حلب) وبعض قادة الحرس الثوري، ويشدد هؤلاء القادة في الحرس على ضرورة الحسم العسكري لحل الأزمة في سوريا.

## صراع أمريكي-بريطاني على تأمين مطار الكويت

تطابقت التطمينات التي أبداها مدير إدارة أمن المطار العميد وليد أحمد الصالح بخصوص الإجراءات الأمنية في مطار الكويت مع ما أفاد به دبلوماسي غربي رفيع حول توافق معايير السلامة بالمطار مع المعايير الدولية، مستدركاً أن الانتقادات الأميركية لمطار الكويت والتلويح بوقف الرحلات المباشرة بين أميركا والكويت: "ظاهرها أمني، وباطنها يخدم المصالح الأميركية"، خاصة وأن: "التشدد الأمريكي ظهر إلى العلن بعدما تم الاتفاق مع شركة أمن بريطانية مختصة في أمن المطارات للإشراف على تطبيق السياسات والإجراءات الأمنية المطلوبة".

وفي تعليقه على ما أشيع حول وقف رحلات الطيران الأمريكي من وإلى الكويت بدءاً من شهر يوليو المقبل؛ أكد العميد الصالح أن: "هذا الأمر غير صحيح ولم يصدر أي شيء بهذا الخصوص، ومطار الكويت يحظى بثقة معظم دول العالم في تطبيق الإجراءات الأمنية"، في حين أكد الدبلوماسي الذي لم يكشف عن اسمه أن: "اختيار وزارة الداخلية الكويتية لشركة بريطانية لتقديم الخدمات الأمنية في المطار، لم يرق للجانب الأمريكي، فبدأ بتكثيف ملاحظاته وطلباته وتصعيد حملته الإعلامية والتلويح بوقف الرحلات المباشرة مع الكويت، في محاولة للضغط على الجانب الكويتي لإعادة النظر في التعامل مع الشركات البريطانية"، مشيراً إلى أن: "الكويت تدفع ثمن صراع مصالح تجارية، فيما همها في الأساس أمن وسلامة المسافرين ومستخدمي مرافق المطار".

## تقرير أمريكي يتحدث عن تدهور صحة محمد بن نايف ويرجح كفة بن سلمان

نقل موقع شبكة "NBC" الأمريكية (18 يونيو 2016) عن بروس ريدل، ضابط المخابرات الأمريكية السابق والمتخصص في شؤون الشرق الأوسط، وعضو الفريق الانتقالي في إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، قوله إن القيادة الأمريكية هي التي وجهت الدعوة إلى محمد بن سلمان للقيام بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة من أجل التعرف عن قرب على الشخصية التي ستعتلي على الأرجح، حسب تقديرات المسؤولين الأمريكيين، عرش ملك المملكة العربية السعودية في القريب.

وأشار ريدل إلى أن صحة الملك سلمان بن عبد العزيز البالغ 80 عاماً من عمره ليست على مايرام، فيما يعاني الأمير محمد بن نايف، ولي العهد المفضل أمريكياً، من أمراض هو الآخر، وقد لا يعيش طويلاً، الأمر الذي جعله خارج السباق على السلطة.

وزعم التقرير الذي أعده روبرت ويندريم وويليام أركين أن الأمير بن نايف يعاني من آثار جروح خطيرة أصيب بها جراء استهدافه بعملية تفجير انتحاري نفذه أحد عناصر تنظيم "القاعدة" عام 2009، وقد قام ثلاثة من كبار موظفي المخابرات الأمريكية بتقديم تقارير حول وضعه الصحي، واستنتج أحدهم أن وضعه صحي هش، فيما اقتصر تقرير الثاني على القول إن صحته ليست جيدة جداً، فيما أكد التقرير الثالث أن ولي العهد السعودي يعيش حالياً على مسكنات قوية.

وأشار التقرير إلى أن نخبة الأمن القومي في الولايات المتحدة تظن أن السعودية تقف الآن أمام مفترق طرق، وإذا لم ينجح الأمير بن سلمان في خططه ومشاريعه وحروبه، فإن البديل هو الانهيار، وحدث حالة من الاضطراب والفوضى التي ستصب في مصلحة الجماعات المتطرفة، وقد أبدت الإدارة الأمريكية اهتماماً بالأمير محمد بن سلمان منذ تعيينه في منصب الرجل الثالث في الحكم، وأن "المسؤولين بالإدارة وبالمخابرات المركزية الأمريكية قلقون من تهوره"، خاصة وأنه قد ورط المملكة في عمليات مكلفة أبرزها الحرب في اليمن ضد علي عبد الله صالح والحوثيين الذين تدعمهم إيران، مما أثار موجة انتقادات حقوقية وكلف المملكة نحو 200 مليون دولار يومياً.

وأشار التقرير إلى أن الأمير محمد بن سلمان قد أيد قرار زيادة إنتاج النفط لإغراق الأسواق العالمية به رغم استمرار انخفاض أسعار النفط عالمياً، وتسبب ذلك بانخفاض دخل المملكة إلى أقل من النصف، مما أدى بدوره إلى إجراءات تقشف وتخفيض الدعم في الكثير من الخدمات والسلع الرئيسية.

وعلى الرغم من هذه الإجراءات فقد أكد ريدل أن الإدارة الأمريكية، وبغض النظر عن جميع عثرات محمد بن سلمان، باتت تعترف أن خلافته للحكم السعودي أصبحت أمراً واقعياً، ومن الضروري التعرف بشكل أفضل، ولذلك فقد بادرت إلى ترتيب سلسلة لقاءات له مع أصحاب السلطة في الولايات المتحدة، وعلى رأسهم: الرئيس باراك أوباما، ووزير الخارجية جون كيري، ووزير الدفاع آشتون كارتر، ومدير الوكالة الاستخباراتية المركزية جون برينان، ووزيرة التجارة بيني بريتكير وعدد من كبار رجال المال والأعمال الأمريكيين.

وأشار التقرير إلى أن قادة أمريكا كانوا يفضلون في السابق مقابلة منافسه ولي العهد محمد بن نايف الذي يعتبر من أقرب حلفاء الولايات المتحدة في السعودية منذ أحداث 11 سبتمبر 2001، إلا أن روبرت ويندريم وويليام أركين توقعوا أن ابن نايف على الأرجح لن يكون ملكاً للسعودية.

## إيران تعمل على تأسيس أكبر جيش إلكتروني في الشرق الأوسط

وفقاً لتقرير نشرته شركة "كاسبرسكي لاب"؛ فإن المملكة العربية السعودية تصدر قائمة دول مجلس التعاون التي تتعرض للتهديدات والحوادث الإلكترونية، إذ تصل نسبة تهديدها إلى 39%، تليها الإمارات بنسبة 29%، ثم قطر بنسبة 8%، في حين احتلت عمان المرتبة الرابعة بنسبة 6%، والكويت بنسبة 5%، والبحرين أخيراً بنسبة لم تتجاوز 3%.

وتستهدف الهجمات الإلكترونية القطاعات الحيوية؛ كالقطاعات المالية، والتجارة الإلكترونية، والاتصالات، والمؤسسات الحكومية، ويؤكد جيمس لويس، المسؤول الأمريكي بمركز الدراسات الاستراتيجية الدولية أن إيران تقف خلف معظم الهجمات الإلكترونية على دول مجلس التعاون، حيث أطلقت فيروس "شامون" الذي أدى إلى تعطيل عشرات الآلاف من أجهزة الحاسب في الشركة السعودية أرامكو، وشركة رأس غاز القطرية للغاز الطبيعي. ويشير التقرير إلى أن إيران إيران قد قامت منذ عام 2011 بتجنيد قرصنة محترفين، وإغرائهم بمبالغ طائلة للانضمام إلى الجيش الإلكتروني الإيراني، ونقل عن العضو السابق في الحرس الثوري الإيراني، محسن ساريغارا، قوله إن النظام الإيراني يدفع نحو 10 آلاف دولار شهرياً لكل واحد منهم. ونقل التقرير عن مصادر في تل أبيب تأكيداً أن إيران رصدت على الأقل مليار دولار لتطوير قدراتها في الحرب الإلكترونية عبر تجنيد خبراء وتدريبهم للحصول على تقنيات وتكنولوجيا.

## السعودية توقع اتفاقية للتحويل إلى مُصنّع عالمي للأقمار الصناعية

وقّعت كل من شركة تقنية للفضاء، و"سكاي وير تكنولوجيا"، و"كريسنت"، اتفاقية لإنجاز مشروع السعودية تشارك فيه مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية كشريك تقني. ويهدف المشروع المشترك إلى تحويل السعودية لمُصنّع عالمي لمعدات الأقمار الصناعية، مع تركيز أولي على تصنيع محطات أقمار HTS Ka؛ لتوفير قدرات بث عالية لأسطول الأقمار الصناعية حول العالم.

وستقوم الشركة بتصنيع محطات للأقمار الصناعية عالية البث تُعد الأولى من نوعها في السعودية بالإضافة إلى تسويقها، وستخدم المحطة الجديدة كافة مزودي خدمات الأقمار الصناعية ومشغليها في الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، وجميع أنحاء العالم.

## طهران تستدرج واشنطن لتخفيف القيود المصرفية بصفقات الطائرات

كثفت طهران جهودها لاستدراج الولايات المتحدة إلى تخفيف العقوبات عنها، وذلك من خلال إبرام اتفاق مبدئي لشراء 100 طائرة من شركة "بوينغ". وأكدت هيئة الطيران المدني الإيرانية السلطات الإيرانية و"بوينغ" أن الجانبين ينتظران الحصول على موافقة سلطات وزارة الخزانة الأميركية، في حين تتسابق شركات صناعة الطائرات للفوز بعقود في السوق الإيرانية الكبير، حيث تحدث رئيس هيئة الطيران المدني الإيرانية علي عبد زاده عن ضرورة استبدال 230 طائرة ركاب إيرانية من بين كل 250 طائرة، مؤكداً أن شركة بوينغ قدمت طلباً رسمياً إلى الخزانة الأميركية لنيل الموافقة النهائية على بيع الطائرات وأن: "العقد النهائي سيوقع بين الطرفين بعد الحصول على الرخصة".

وعلى الرغم من سريان الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى في يناير الماضي ورفع معظم العقوبات الدولية عنها؛ إلا أن البنوك الغربية تتردد في عقد صفقات مع إيران خشية التعرض لإجراءات عقابية أميركية، وتأمل إيران أن تنجح في إبرام اتفاقين مع شركتي "إيرباص" و"بوينغ" مما يشكل فرصة مهمة لفتح أبواب تعامل البنوك الأجنبية مع طهران.

## تنامي الخلاف بين الرياض وشركة "أوداس"

كشف موقع "إنتلجنس أون لاين" (15 يونيو 2016) عن مصاعب تواجهها وكالة تصدير الأسلحة الفرنسية ODAS (أوداس) للبحث عن دور جديد؛ حيث تأتي زيارة وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان المرتقبة لفرنسا (27 يونيو 2016) بالتزامن مع محاولات تبذلها شركة (أوداس) لإعادة تشكيل نفسها. فالوكالة التي يرأسها إيدوارد غيلوود، تقوم بتنفيذ العديد من صفقات المعدات البحرية، إلا أن لديها الكثير من المتاعب، إذ ينبغي على الوكالة الفرنسية أن تعيد التفاوض على العقود مع وزارة الدفاع السعودية التي لا ترغب في التعامل معها؛ فبالإضافة لعقد تحديث السفن البحرية التي تم توريدها للسعودية تحت مسمى (الصواري 1) إلا أن أولوية الوكالة تنصب الآن على النسخة المحدثة للعقد القديم DONAS الذي كانت المملكة ستمول بموجبه شراء أسلحة فرنسية للجيش اللبناني، إلا أن المعدات تتجه الآن للقوات السعودية بدلاً من القوات اللبنانية وسيصبح اسم العقد الجديد (العقد العسكري السعودي الفرنسي) SFMC بدلاً من DONAS، لكن المعدات التي كانت مخصصة للجيش اللبناني ليست من الضروريات للسعودية، فعلى سبيل المثال طلب لبنان مدافع "سيزر" وهي عبارة عن مدافع "هاوتزر" يتم تركيبها على هياكل العربات، إلا أن السعودية لديها ما يكفي من هذه المدافع المحمولة على الشاحنات، كما أن المروحيات الغازية تعتبر قديمة بالنسبة للمروحيات الأخرى المستخدمة في سلاح الجو السعودي.

ومن الممكن أن تكون زوارق خفر السواحل CMN مفيدة للأسطول السعودي الذي يفتقر إلى هذه الزوارق منذ شنه العمليات في اليمن، وتفكر الرياض بتزويد مخابراتها العسكرية بمعدات اعتراض وتشفير الاتصالات والتي كانت قد اشترتها (لقوى الأمن اللبناني) من Amesys ومن Thales ومن Airbus وسيبقى غيلوود عينه يقظة على هذه الصفقة لأنه عضو في إدارة شركة Bull ذات العلاقة الوثيقة بشركة Amesys. وكان وفد من وزارة الدفاع السعودية برئاسة العميد أحمد العسيري قد زار باريس نهاية مايو الماضي، إلا أن الزيارة لم تنجح في إحراز تقدم ملحوظ في عمليات الشراء بسبب المتاعب المالية التي تعاني منها الرياض، ويبدو أن وزير الدفاع الحالي لي درايان لن يكون في منصبه حينما يحين موعد التوقيع على صفقة الأقمار الصناعية المخصصة للاستطلاع والمراقبة فبعد تعليق عقد توريد الغواصات لأستراليا؛ تركز وزارة الدفاع الفرنسية جهودها على بيع الهند طائرات "رافال".

## قوات سعودية تصل تركيا للمشاركة في تمرين عسكري

وصلت طائرات البحث والإنقاذ من طراز (كوغر) التابعة للقوات الجوية الملكية السعودية، إلى قاعدة قونية العسكرية بتركيا، يوم الأحد 19 يونيو، للمشاركة في تمرين (النور 2016)، وكان في استقبالها قائد التمرين، الرائد الطيار فهد بن عبد الله القحطاني، وأركان التمرين. وأوضح القحطاني أن الهدف من المشاركة في التمرين بين الرياض وأنقرة هو تبادل الخبرات القتالية وصلقلها وتطويرها، وذلك لرفع مستوى الجاهزية القتالية بكل احترافية وعلى أعلى درجات السلامة.

ويشارك في هذه التمارين كذلك قوات من: أذربيجان وأرمينيا وجمهورية شمال قبرص والقوات الجوية التركية، ضمن الخطط التدريبية المجدولة مسبقاً للقوات الجوية الملكية السعودية؛ لرفع حالة الاستعداد والجاهزية لدى منسوبيها.

## التعاون العسكري بين السعودية وإيطاليا

استقبل الملك سلمان وزير الخارجية الإيطالي باولو جينيتيلوني في جدة (2 يونيو 2016) لمناقشة سبل التعاون في مجال التسليح، حيث أخبر الملك سلمان الوزير الإيطالي أنه يشجع فتح آفاق جديدة لهذا التعاون، وتشير المصادر إلى أن السفير الإيطالي لدى الرياض لوكا فيراري يعمل على استكشاف مدى جاهزية وزارة الدفاع السعودي لمناقشة العروض الإيطالية بشأن الصفقات البحرية.

## الكويت تخطط لشراء عربات مشاة قتالية 8x8

أكد موقع "تاكتيكال ريبورت" (10 يونيو 2016) أن قيادة القوات البرية الكويتية تناقش مع وزير الدفاع الكويتي الشيخ خالد الجراح مشروع شراء عربات مشاة قتالية مدولبة 8x8، حيث تستعرض ثلاث خيارات: العربة الكندية خفيفة التصفيح LAV III صنع شركة "جينيرال داينمكس"، والعربة القتالية المصفحة "سترايكر" المشتقة من العربة الكندية LAV III، وعربة المشاة القتالية VBCI صنع شركة "تيكستر".

## قطر توقع عقداً مع إيطاليا لشراء أربع طرادات وسفينة

أكد مصدر حكومي إيطالي (14 يونيو 2016) أن إيطاليا وقطر ستوقعان في روما الأسبوع الجاري اتفاقاً لتزويد قطر بأربع طرادات وسفينة دعم من شركة "فينكانتيري" الإيطالية الحكومية لبناء السفن، بقيمة تبلغ خمس مليارات يورو. وأشار المصدر إلى أن شركة الدفاع الإيطالية "ليوناردو فينميكانكا" ستوفر الأنظمة الإلكترونية وأنظمة السلاح، وسيجري بناء السفن في إيطاليا في حوضي ريفا تريجوسو وموجيانو لبناء السفن التابعين للشركة وكلاهما في منطقة ليجوريا بشمال البلاد.

## محاولات لإنعاش صفقات التسليح السعودية مع ألمانيا

تلقى ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان اتصالاً هاتفياً من وزيرة الدفاع الألمانية أورسلا فوندير لين تطلب منه ترتيب زيارة لها للمملكة، حيث تشير المصادر إلى أن الوزير قد أخفقت في طمأنة السعوديين بقدرة الحكومة الألمانية على إزاحة العراقيل القائمة أمام التعاون العسكري بين البلدين، وخاصة في مجال تزويد المملكة بالدبابات والسفن وأنظمة الاستخبارات والاستطلاع C4I والمنظومات الإلكترونية. وأكد موقع "تاكتيكال ريبورت" (10 يونيو 2016) أن الأمير محمد بن سلمان قد وافق على ترتيب الزيارة إذ إنه لا يرغب أن تقتصر العلاقات السعودية-الألمانية على صفقات الأسلحة، بل يرغب في توسيع آفاق العلاقة لتشمل إبرام صفقات اقتصادية مع كبريات الشركات الألمانية.

## تحذير أميركي من عدم إتمام صفقة "سوبر هورنت" مع الكويت

حذر الأمين العام لسلاح البحرية الأميركي، راي مابوس، من إمكانية ارتفاع أسعار طائرات "بوينغ" إذا رفض البيت الأبيض تمرير مبيعات طلبات خارجية، وعلى رأسها صفقة بيع 28 مقاتلة "سوبر هورنت F/A-18E/F" إلى الكويت بقيمة 3 مليارات دولار، وهي الصفقة المتعثرة التي رأى مابوس أنها: "يمكن أن تسد الثغرة"، ووصفها بأنها: "عنصر مهم لاستمرار معدل الانتاج (الحالي) البالغ طائرتين شهرياً من أجل الإبقاء على الأسعار عند مستوى مثالي".

وجاء تصريح مابوس على خلفية استمرار الضبابية حول مصير صفقة بيع تلك المقاتلات إلى الكويت منذ نحو سنة، إذ إنها لاتزال تنتظر موافقة الإدارة الأميركية التي يبدو أنها غير متحمسة إزاءها لاعتبارات تتعلق بالأمن القومي، بينما دأب مسؤولو سلاح البحرية الأميركي على إعلان دعمهم لتلبية الطلبية الكويتية.

وكان مابوس قد أدلى بتلك التصريحات خلال وجوده في ألمانيا لحضور مناورات عسكرية لحلف الناتو في بحر البلطيق، حيث عبر عن شعوره بالإحباط بسبب التأجيلات المتكررة من جانب البيت الأبيض، في إقرار صفقة بيع 28 مقاتلة إلى الكويت التي وصفها بالحليف المقرب، ومحذراً في الوقت ذاته من أن هذا الأمر سيؤدي إلى ارتفاع أسعار تلك المقاتلات التي مازال سلاح البحرية الأميركي يرغب في شرائها، وهو الأمر الذي سيكون له انعكاس سلبي على خطط موازنة السلاح.



## تمرد الأقليات في إيران: هل تتجرع طهران (كأس السم) الذي تسقيه لدول المنطقة؟

نشر موقع "ستراتفور" الاستخباري تقريراً (17 يونيو 2016) أشار فيه إلى أن معظم الهجمات داخل إيران لا يتم الإعلان عنها بشكل كامل، مؤكداً أن البلاد قد نالت نصيبها العادل من الأنشطة العنيفة، حيث يشترك الأكراد الإيرانيون مع قوات من الحرس الثوري الإيراني في الشمال الغربي ذي الكثافة الكردية في مدينة شنو، وتحتدم المواجهة بين منطقة سردشت بين قوات الحرس الثوري الإيراني والمتمردين المنتمين لحزب الحياة الحرة الكردستاني، وهي مجموعة كردية مرتبطة بحزب العمال الكردستاني، وذلك بالتزامن مع اشتباك القوات الإيرانية مع المجموعة السنوية المقاتلة، جيش العدل، في الجنوب الشرقي في محافظة سيستان وبلوشستان، في حين أعلنت مجموعة انفصالية في محافظة خوزستان الواقعة في الجنوب الغربي، والغنية بالنفط، وتدعى حركة النضال العربي لتحرير الأهواز، "شل" تدفق النفط من الأهواز إلى طهران، عبر هجوم على خط أنابيب.

ومن المتمردين الأكراد في الشمال الغربي إلى المعارضين السنة في الجنوب الشرقي إلى المعارضين العرب في الجنوب الغربي، تتلقى إيران ضربات متتالية تدفع بقواتها الأمنية لتكثيف جهودها في مقاومة تلك الحركات، حيث نجحت طهران في إضعاف المعارضة الإسلامية في سيستان وبلوشستان، ومنذ القبض على عبد الملك ريجي، مؤسس جند الله، وإعدامه في 2010؛ تم التعامل مع عدد من الهجمات في المنطقة حيث كان أعضاء الحركة يعيدون تنظيم أنفسهم من جديد، وعلى الرغم من التهديد المشترك الذي تشكله الحركة لطهران وإسلام آباد، إلا أن التعاون بين إيران وباكستان ليس سهلاً، فإيران لازالت مرتابة من علاقة باكستان بحركة طالبان كما أنها كانت قد اتهمت إسلام آباد فيما سبق بالتعاون مع أعداء إيران لتسهيل هجمات البلوش في الداخل الإيراني، ولا تزال طهران قلقة من احتمالات قيام تعاون سعودي-باكستاني يصب في مصلحة "جيش العدل".

وأشارت الدراسة إلى تنامي احتمالات قيام المتمردين الأكراد الإيرانيين بعمليات في العمق الإيراني، فكما يمكن لإيران استخدام علاقاتها مع المجموعات الكردية في العراق وسوريا ضد تركيا، يمكن لتركيا أيضاً استخدام الأكراد ضد إيران.

وتعد محافظة خوزستان التي تقع على الحدود مع العراق هي نقطة حساسة أخرى، فالمنطقة تمتلك من 80 إلى 90% من النفط الإيراني، ويتوقع أن تحصل على استثمارات كبيرة لتحسين الطاقة، ولكن مجموعات من عرب الأهواز تشن عمليات ضد قوات الأمن الإيرانية والبنية التحتية للطاقة لتقويض الحكومة الإيرانية، وتأتي تلك العمليات على خلفية حركة احتجاجات واسعة النطاق بسبب التمييز وتردي الأوضاع الاقتصادية.

وتمارس فيه حركة النضال العربي من أجل تحرير الأهواز ضغوطاً على دول مجلس التعاون الخليجي لإعلان الأهواز دولة عربية، وتوفير الدعم لهم، ففي أواخر ديسمبر من العام 2015 وأوائل شهر يناير هذا العام، طرح مشرعون بالبحرين والكويت مقترحات للاعتراف بالأهواز كدولة عربية محتلة، لكن هذه الطروحات لم ينتج عنها أكثر من الدعم الخطابي للأهواز العرب. ويبقى أن نرى إذا ما كانت الدول الخليجية ستبدأ بالدعم العملي بجانب الخطابي، وإذا ما كانت تركيا تستطيع النفخ في النار في كردستان إيران، وإذا ما كانت باكستان ستستطيع الدخول في الحلف الخليجي لتسهيل عودة البلوش للقتال. ومع أن إيران تظل في موقف جيد إزاء قدرتها على التعامل كع الأنشطة الانفصالية المنتشرة بأراضيها، إلا أن المنافسة في المنطقة تتزايد، ولدى إيران العديد من الخصوم الذين يريدون إذقتها من نفس كأسها.

## العلاقات السعودية الإسرائيلية: آمال التحالف الزائفة

نشر معهد الشرق الأوسط تقريراً (13 يونيو 2016) تناول فيه الباحث يوسف منير آفاق التعاون الجيوستراتيجي بين تل أبيب والرياض لمواجهة النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، حيث بقيت هذه العلاقة في أغلب الوقت تحت طي الكتمان، مؤكداً وجود علاقة تسيق مباشر خلف الأبواب المغلقة نتيجة العلاقة المعقدة بين إسرائيل والدول العربية.

ورأى الباحث أن مبادرة السلام العربية التي تقدمت بها السعودية عام 2002، لم تأت بجديد، بل تضمنت تقييد إسرائيل بقوانين وقرارات دولية عليها الالتزام بها مقابل تطبيع العلاقات مع جميع الدول العربية والإسلامية، وشهدت السنوات الأربعة عشر التي تلت تلك المبادرة قيام إسرائيل ببناء الآلاف من المنازل الاستيطانية غير القانونية، وشن ثلاثة حروب مروعة على قطاع غزة، وتعاقب ملكين على حكم السعودية، واندلاع حرب أمريكية في العراق، وإبرام اتفاق نووي مع إيران. وقد أنتج هذا الخلط في النظام الإقليمي تقارباً ظاهراً في المصالح السعودية والإسرائيلية، مع إغراءات بإظهار هذا التحالف إلى العلن.

وأشار الباحث إلى اللغظ الذي ثار حول لقاء السفير السعودي السابق لدى الولايات المتحدة «تركي الفيصل» واللواء الإسرائيلي المتقاعد «يعقوب عميدور» في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، حيث اتفق الطرفان على أن هناك صلة بين قضية فلسطين وعملية صياغة الشرق الأوسط الجديد، وعندما توجه المحاور، «روبرت ستالوف»، إلى «الفيصل» بسؤال حول: «إلى أي مدى يحتاج الفلسطينيون إلى غطاء عربي من أجل تقديم التنازلات العميقة التي سوف يكون عليهم الوفاء بها؟» لم يضع في حسابه أن العرب هم الذين يحتاجون إلى غطاء من الفلسطينيين من أجل الدخول في الشرق الأوسط الجديد الذي يشمل تعاوناً علنياً مع إسرائيل.

وفي أحدث استطلاع للرأي، قال 85% من المشاركين في الاستطلاع العربي الأكبر من نوعه إنهم يعارضون اعتراف بلادهم بإسرائيل، واعتبر 67% من السكان العرب أن إسرائيل والولايات المتحدة تشكلان التهديد الأكبر للأمن القومي العربي، في حين رأى 10% أن إيران تمثل التهديد الأكبر، ومن المثير للاهتمام، تأييد نحو 40% من العالم العربي ذي الأغلبية السنية عن تأييدهم للصفقة النووية الإيرانية، في حين عارضها 32%، وامتنع 27% عن إبداء موقف محدد.

واستدل الباحث على هذه الأرقام على أن الرأي العام العربي لا ينظر إلى السباق الدائر في الشرق الأوسط على أنه لعبة صفرية بين الرياض وطهران، حتى لو كانت بعض الأنظمة تنظر إليه كذلك، وإذا كانت الدول العربية السنية تسعى إلى إنشاء تحالف إقليمي يضم إسرائيل في مواجهة إيران، فإنها بذلك سوف تضع نفسها في موقف في مواجهة مواطنيها في وقت تتزايد فيه التحديات الاقتصادية ويتنامى فيه الاستياء العام، وإذا كانت الدول العربية السنية تظن أن لها شريكاً داخل إسرائيل فإنها سوف تكون مخطئة بشكل كبير.

قد تقوم إسرائيل بمغازلة الدول العربية السنية من وقت لآخر من أجل خلق مظهر خادع بالتقدم الدبلوماسي، لكنها لن تتخذ أية خطوات فعلية للتوصل إلى اتفاق وفق المبادرة العربية، بغض النظر عن مدى الأرضية المشتركة التي قد تتشاركها مع الدول العربية السنية في معارضتها لطهران، فالأنظمة العربية التي تعتقد خلاف ذلك تخطيء حساباتها، كما أن مناورة «نتنياهو» الأخيرة ينبغي أن تضع حداً لأية شكوك حول هذا النهج.

## خطت الإصلاح السعودية خجولة

نشر موقع بلومبرغ تقريراً (10 يونيو 2016) أكد فيه لينويد بيرشيدسكي أن السعودية قد أدركت بعد أزمة أسعار النفط الطاحنة أن اعتمادها على تصدير النفط وحده غير كافٍ للحفاظ على مستوى معيشة المواطنين الحالي، فتوجهت نحو تنويع مصادر الدخل، وهو ما يؤشر إلى حدوث تغيير يقف خلفه جيل جديد من الأمراء الحداثيين، إلا أنه أكد على ضرورة تطوير العنصر البشري في برامج التحول الوطني، وهو أمر لم تظهر السعودية قدرة على تطويره في الفترة الماضية.

وأشار الكاتب إلى أن الدول تحقق معدلات نمو أعلى عندما يكون لديها تنوع في مصادر الدخل، إلا أن دولاً قليلة هي التي تمكنت من تحقيق ذلك. فقد أوضح تقرير للبنك الدولي أن إندونيسيا والإمارات العربية المتحدة هما الدولتان الوحيدتان اللتان تمكنتا من تنويع مصادر الدخل من بين الدول التي يشكل تصدير البترول الخام نسبة 50% من صادراتها.

وبعد مقارنة موجزة مع حالات ماليزيا والمكسيك ونيجيريا، أشار الباحث إلى أن تعداد الخريجين الجامعيين في السعودية يزيد عن نظيره في المكسيك وإندونيسيا. وتعزى نهضة البلاد الحالية إلى حوالي 10 ملايين عامل أجنبي هم من تولوا العمل الحقيقي، بينما يفضل السعوديون وظائف القطاع الحكومي، في حين تتجنب الشركات المحلية تعيين السعوديين لارتفاع تكاليف استئجارهم أربعة أضعاف عن استئجار الأجانب. وليس للمرأة دور يذكر في عملية التنمية في السعودية، إذ أن النساء يشكلن حوالي 23% من قوة العمل.

ورأى التقرير أن أزمة السيولة الناتجة عن انهيار أسعار النفط ستضطر السعودية إلى خفض الرواتب الحكومية بنسبة 20%، ما سيدفع السعوديين تجاه العمل في القطاع الخاص، وبالأخص قطاع السياحة الذي تعتزم المملكة توسيعه، بينما سيتجه بعضهم إلى صناعة التكنولوجيا، التي يعتبر من المنطقي بالنسبة لدولة غنية كالسعودية أن تتوسع فيها. حيث تعتزم السعودية إضافة 20 ألف وظيفة فقط إلى هذا القطاع بحلول 2020.

وبين التقرير إلى أن إدماج المرأة بشكل أكبر في خطط التنمية في السعودية ليس مطروحاً في السنوات القليلة المقبلة رغم أن المملكة تعتزم زيادة حصة المرأة من القوة العاملة إلى 42%، وتدرك السعودية أنه لا بد من تحسين نوعية التعليم من أجل ضمان تحقيق تنوع ذكي في مصادر الدخل، لكن عملية تطوير التعليم تتسم بالبطء، ولا يتوقع أن تدخل النتائج المحققة السعودية ضمن مصاف الدول المتقدمة في مجال التعليم.

وتوقع الكاتب أن تؤدي خصخصة الكثير من المؤسسات العامة وفق خطة التحول لزيادة حجم الدين العام إلى 30%. كما تعتزم الحكومة تمويل مشروعات طموحة مثل مشروع الحكومة الإلكترونية ومشروع مواصلات النساء. وترغب الحكومة في جذب المزيد من الاستثمارات لزيادة العائدات غير النفطية بمقدار ثلاثة أضعاف. لكن عدم التركيز على تطوير العنصر البشري سيعرقل تلك الخطط.

ورأى الباحث أنه لا سبيل لدول الشرق الأوسط إلا بالاستثمار في التعليم لتحسين مستوى القوة العاملة إذا ما أرادت التخلص من الاعتماد على النفط، واختتم التقرير بعبارة لجاكوب فانك كيركيارد من معهد بيترسون للاقتصاد الدولي قال فيها: "إن رؤية 2030 لن تنجح دون منح السعوديين حق الانتخاب المباشر والتخلص من السلطة الدينية الوهابية". وطالما عمل القائمون على الإصلاحات بحذر، فقد لا تثمر الخطة السعودية النتائج المرجوة.

## هل يمكن تحقيق سلام دائم في اليمن؟

نشر المجلس الإطلمني تقريراً (10 يونيو 2016) أشار فيه الباحث جليان شويدلر إلى أن الضغط على المملكة العربية السعودية لن يؤدي إلى انتهاء الحرب اليمن، ولكنه سيخلق حافزاً لهادي وأنصاره لمراجعة خيار الاستسلام الكامل من قبل الحوثيين، ومن الممكن تقليص الصوت الحوثي إذا ما تم تضمين الآخرين في العملية، ولكن سينبغي على الكل العودة إلى نظام تشارك السلطة، وقد يكون في استطاعة هادي قيادة اليمن للخروج من هذه الحرب، عن طريق خلق عملية تمثل نسبة أكبر من مصالح ومصادر قلق اليمنيين، أكثر مما هو الحال في المحادثات الجارية.

واعتبر التقرير أن التطورين اللذين حدثا في اليمن على مدى الأسابيع الماضية يبشران بالخير ويدعيان إلى القلق في الوقت نفسه، فقد تسبب تصاعد القتال في إقليم مارب وشبوة بإزهاق ما يزيد عن مائة روح، ولكن تبادل السجناء الأخير بين مؤيدي هادي والمقاتلين الحوثيين يوضح أن عملية السلام لم تنهار حتى الآن.

ووفقاً للتقرير فإن المشكلة لا تتمثل في كون اليمنيين يدينون بالولاء أكثر للحوثيين وحلفائهم أو لهادي وحكومته بل في أن اليمنيين لا يدينون بالولاء لأي من الأحزاب المتناحرة، وعلى الرغم من التهديد السعودية باجتياح صنعاء إلا أن الرياض لا تزال جالسة إلى طاولة المفاوضات ليقينها أنه لن يكون بإمكان هادي منفرداً توحيد الأمة، وعندما يتوقف الصراع، ستكون هناك حاجة في البدء في العمل الكبير المتعلق بالمساعدات الإنسانية وإعادة البناء. ولكن كل ذلك لن يكون ممكناً إذا لم تقتنع شريحة كبيرة من السكان بهذه العملية، وهو ما لن يفعلوه إذا لم تكن العملية نفسها شاملة لجميع فئات المجتمع اليمني.

وأشار الكاتب أنه على مدى عدة عقود، تلاعبت الأطراف الفاعلة القوية ذو النفوذ بالأمور في اليمن، عن طريق تحريض الفصائل ضد بعضهم البعض، وكان علي عبد الله صالح بارعاً في استغلال وتفريق شعبه، تماماً مثل السعودية التي شجعت كذلك انقسام اليمن، وقامت، في فترات مختلفة وبصورة متزامنة، بدعم صالح والاشتراكيين في الجنوب والإسلاميين المعتدلين والجهاديين المتطرفين والعديد من النخب القبلية وآخرين من الفاعلين في اليمن، وقد تسببت هذه التصرفات في تأجيج الخلاف وتفاقم الانقسامات داخل مجتمع متنوع أصلاً.

وتوقع التقرير أن اليمن ستشهد في مرحلة ما بعد الحرب قيام حكومة لا يراها اليمنيون شرعية وممثلة للشعب، لكن لا يزال من الممكن التوصل إلى حل بديل، إذا ما تم استدعاء الأطراف الأخرى المتسببة بالنزاع إلى طاولة المفاوضات، ولا شك في أن النزاع يتم تصويره غالباً على أساس كونه نزاع مزدوج ما بين "المتمردين الحوثيين الذين تدعمهم إيران" و"حكومة هادي التي تدعمها السعودية"، مثل تبسيطاً للمعادلة ويغيب أطرافاً مهمة من الصراع، فمن أكبر الأصوات التي لم يتم دعوتها إلى طاولة المفاوضات هي تلك الخاصة بالجنوبيين الذين يفكر الكثير منهم الآن بالانفصال، ومن غير المرجح أن يتنازل الجنوبيون المحبطون -الذين تتزايد أعدادهم- عن مطالبهم بالانفصال، إلا إذا شاركوا في المحادثات، وإذا ما عُرض عليهم، على الأقل، ما يشبه الحكم الذاتي.

ومع تضمين المزيد من الأصوات في المحادثات، والأخذ في الاعتبار أن هادي لا يتحدث بالنيابة عن كل اليمنيين من قاطني الجنوب، يبقى الرجوع لمثل هذه الرؤية الخيار الأفضل لسلام طويل الأمد، ولكن تحقيق انتقال حقيقي سيكون ممكناً إذا ما تم تمثيل المجموعات المختلفة في اليمن قبل اعتماد شروط الفترة الانتقالية، ولكن في ظل وجود دعم أجنبي كبير لهذه الأطراف، فإن فرص التوصل إلى تسوية تبقى ضئيلة.

## الأسرة الحاكمة في الكويت تنقل معاركها الداخلية إلى ميدان الرياضة

نشر موقع "يوراشيا ريفيو" تقريراً حول الصراع السياسي داخل الأسرة الكويتية الحاكمة الذي يوشك على أخذ منحى دراماتيكي، حيث يرى التقرير بأن هذه الدولة الخليجية تعتمز حل المنظمات الوطنية الرياضية في دليل صارخ على العلاقة بين الرياضة والسياسة.

وتأتي هذه الخطوة الكويتية المتوقعة، كجزء من محاولة لتهميش الشيخ «أحمد الفهد الصباح»، وهو عضو في الأسرة الحاكمة وأحد أقوى رجال الرياضة في العالم، وشقيقه الشيخ «طلال الفهد»، رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية الكويتية (NOC)، في أحدث حلقة في صراع على السلطة منذ فترة طويلة لعبت بها في المحاكم الكويتية والرياضة الدولية. حيث يتهم الشيخ «أحمد» بصفته عضواً في مجلس اللجنة الأولمبية الدولية، ومجلس الفيفا الذي يحكم كرة القدم العالمية وكذلك عضويته في الأسرة الحاكمة وسيطرته على مقاليد السلطة في الكويت والاتحادات الرياضية الدولية، بقيامه بالتلاعب من أجل معركة سياسية لا علاقة لها بالرياضة. وقد نشرت جريدة الرأي رداً على خطة لدعم حظر الفيفا لاتحاد كرة القدم الكويتي على أساس أن هناك تدخلاً سياسياً في الرياضة في الكويت.

وقد حظرت اللجنة الأولمبية الدولية الاتحاد الكويتي على أساس دعم استقلالية الرياضة. وهذه هي المرة الثانية خلال خمس سنوات حيث أن الكويت كانت محظورة من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، ومنعت من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية. ويمنع الحظر الحالي الكويت من المشاركة في البطولة هذا الصيف في ريو دي جانيرو، وتنتظر المحكمة الرياضية للفيفا في قضية تم رفعها إلى المحكمة من قبل أندية كرة القدم الكويتية، بما في ذلك بطل الدوري الممتاز الكويتي نادي الكويت الرياضية والعربي، والفحيحيل ونادي كاظمة الرياضي ونادي السالمية. وتأمل الحكومة إمكانية رفع الحظر عنها من خلال إنشاء جمعيات رياضية جديدة مع إلغاء القانون المثير للجدل.

وفي وقت سابق، قامت الهيئة العامة الكويتية للشباب والرياضة برئاسة الشيخ «أحمد منصور الأحمد الصباح»، برفع دعوى قضائية ضد الأخوة «أحمد» و«طلال»، لتعويض أضرار بقيمة 1.3 مليار دولار، وأكدت الهيئة أن الأضرار نتجت عن شكوى الشيخ «أحمد» للجنة الأولمبية الدولية حول تدخل الحكومة. وقد اتهم وزير الشباب الشيخ «سلمان صباح السالم الجابر الصباح» من دون أن يذكر اسم الشيخ «أحمد» أنه كان مسؤولاً عن «الانخفاض الإجمالي» في الرياضة الكويتية. حيث ادعى الشيخ «سلمان» أن الانخفاض ناجم عن «شكاوى كاذبة للمنظمات الدولية في محاولة لوقف الأنشطة الرياضية في البلاد»، ويلوم الشيخ «سلمان» الشيخ «أحمد» بالتسبب في فشله في عام 2014 بالفوز في الانتخابات الرئاسية للاتحاد الدولي لرياضة الرماية. وكان الشيخ «سلمان» قد اتهم باستغلال منصبه في الحكومة لكسب الأصوات.

جدير بالذكر أن الشيخ «أحمد»، وزير النفط السابق ورئيس مجلس الأمن الوطني الكويتي الذي هو أيضاً رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي واتحاد اللجان الأولمبية الوطنية، كان قد اضطر للاعتذار في العام الماضي إلى أمير الكويت الشيخ «جابر الأحمد الصباح»، وغيره من كبار المسؤولين لتسوية ادعاءات كاذبة ضدهم، ويعتقد على نطاق واسع أن هذه المزاعم هي جزء من محاولة من الشيخ «أحمد» للاستفادة من مكانة له في الألعاب الرياضية الدولية لهندسة عودته إلى الحكومة في مكان بارز.

وكان الشيخ «أحمد» أعرب عن أمله في تعزيز موقفه من خلال اتهام رئيس الوزراء السابق الشيخ «ناصر الأحمد الجابر الصباح»، ورئيس البرلمان السابق «جاسم محمد عبد المحسن الخرافي» بالتآمر للإطاحة بالحكومة، وغسيل الأموال، وسوء استخدام الأموال العامة، لكنه أجبر فيما بعد على الاعتذار علناً على شاشات التلفزيون بعد أن رفضت محكمة كويتية شهادته ووصفتها بأنها ملفقة في شكل وثائق رقمية وتسجيلات فيديو. وكانت محكمة سويسرية حكمت في وقت سابق أن الأصوات التي سمعت في التسجيلات كانت لرئيس الوزراء السابق ورئيس البرلمان.

واختتم التقرير بالقول إن مشكلات الشيخ «أحمد» والكويت هي نتيجة حتمية للتسييس والتلاعب السياسي في الرياضة في الكويت وكذلك في مناطق أخرى من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والتي تصنف الاتحادات الرياضية الدولية فيها باعتبارها متواطئة مع الحكام في المنطقة.

## إيران تكسب الحرب في اليمن بهدوء

نشر موقع "ستراتيجي بيج" (11 يونيو 2016) تقريراً حول حرب اليمن، أكد فيه أن الحكومة اليمنية وحلفاءها الخليجيين يرغبون بإجراء تسوية دون الموافقة على احتفاظ الحوثيين بالسلح الثقيل، فالسعوديون قلقون من الصواريخ الباليستية التي يستمر الحوثيون بإطلاقها على الداخل السعودي. وفيما تتواصل مباحثات السلام إلا أنها عالقّة بسبب رفض المتمردين تسليم السلاح الثقيل بما في ذلك المدفعية والعربات المدرعة التي تم الاستيلاء عليه من ثكنات وقواعد الجيش اليمني والحقيقة أن كثير من تلك الأسلحة كان قد سلمها القادة العسكريون المواليون للرئيس السابق علي عبدالله صالح، في حين تهدد الحكومة اليمنية بالسيطرة على العاصمة بالقوة إلا أن المتمردين الشيعة يعتقدون أن ذلك لن يتم دون مشاركة برية كثيفة من دول التحالف ويعلم الحوثيون أنه حال وقوع إصابات في صفوف قوات التحالف فإن الدعم الشعبي للحملة الخليجية في اليمن سيتأثر ويبدو أنهم محقون في هذا الاستنتاج.

وأشارت الدراسة إلى أن الحوثيين يتمتعون بالدعم الإيراني غير الملموس، والتمثل في آلة دعائية ضخمة في المجال الحربي وقد نجحت في تسليط الضوء على الآثار التي يسببها القصف الجوي على وقوع إصابات في صفوف المدنيين، وتمكنت في الوقت نفسه من إخفاء ممارسات المتمردين المتمثلة باستخدام المدنيين كدروع بشرية.

ويرى التقرير أن التحالف العربي لا يأبه لقتل الدروع البشرية كما يهتم الغرب لذلك ويعتقد التحالف العربي أن ذلك سيجبر المدنيين على الابتعاد لكي لا يستخدمهم الحوثيون لهذا الغرض. ولدى السعودية جماعات ضغط ودبلوماسيون في الغرب وفي أروقة الأمم المتحدة يعملون على مدار الوقت للتعامل مع الاتهامات الإيرانية الكاذبة، لكن إيران قد أثبتت أنه بإمكانها تسجيل نصر آخر على العرب لأنه يتوجب الآن على السعودية دفع الكثير من المال وأن تبذل الكثير من الجهود الدبلوماسية للتعامل مع الاتهامات الإيرانية.

وليس من السهل التوصل إلى سلام مع المتمردين الشيعة لأن جزءاً كبيراً يقوده الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي لا يعترف بالرئيس الحالي هادي، ويتمتع صالح بولاء جزء كبير المؤسسة العسكرية والأمنية، في حين لا تتجاوز نسبة الموالين لحكومة هادي 10% من مجمل القوات الحكومية. ومنذ أواخر العام الماضي 2015 خرج صالح من الظل واعترف أنه مع الشيعة ولم يكن ذلك مفاجئاً لمعظم اليمنيين نظراً لقدرة على اللعب وبناء التحالفات التي أبقتة في السلطة لعدة عقود.

وفي ظل صمود الهدنة التي تم التوصل إليها في 10 يونيو 2016 تتسبب الجماعات الإسلامية المتشددة بالمتاعب، حيث تشن قوات التحالف معركة رديفة ضدهم، وفي منتصف أبريل فقدت القاعدة السيطرة على أهم معقل لها في جنوب شرق اليمن وهي المكلا ثاني أكبر ميناء يمني كذلك تمكنت القاعدة من السيطرة على مينائين صغيرين هما زنجبار وشقرا اللذان يبعدان حوالي 400 جنوب غرب المكلا وقريبان من عدن وكان ذلك حتى بداية شهر مايو حينما قبل التنظيم الانسحاب كما لازال للتنظيم إمكانية الوصول إلى العديد من الموانئ الصغيرة ولازال يهرب النفط الذي يضخه من حقول النفط التي لازال يسيطر عليها في الغرب.

وكان المتطرفون قد استفادوا من الصراع الدائر لبسط سيطرتهم على البلدات والمدن الساحلية في الجنوب الشرقي، وحتى نهاية أبريل سيطرت القاعدة على مناطق أوسع من المناطق التي سيطر عليها الحوثيون بما في ذلك ميناء المكلا والسيطرة على الشريط الساحلي الذي يمتد على 600 كم والكثير من المناطق المحيطة بحضرموت، كما سيطرت القاعدة على حضرموت في أبريل 2015، ولمدة تزيد على العام سيطر التنظيم على معظم الطرق بالقرب من الساحل الجنوب الشرقي. ونتيجة لذلك كانت القوات الحكومية أو أي شخص آخر عرضة للهجوم أو السلب. ولذلك اضطرت القوات الحكومية للتنقل ضمن قوافل ثقيلة الحركة مدججة بالسلاح لتجنب الكمائن أو الإبتزاز كما كان يطلب من قوافل الإغاثة دفع "الضرائب". وكانت القاعدة تحاول التصرف كدولة في الجنوب الشرقي لكن التنظيم عانى من قلة المال ووطأة الغارات الجوية التي كان يشنها التحالف العربي والطائرات الأمريكية المسيرة ألياً، كما كانت القاعدة تحصل على معظم المال من خلال فرض الضرائب على كل شيء يأتي من خلال المكلا والآن وبعد فقد السيطرة على هذا الميناء الذي كان يدر المال لم يعد الأمر سهلاً والآن فقد تبعثت التنظيم في الريف ويحاول التجمع مرة أخرى.

Orion House  
104-106 Cranbrook Rd  
Ilford  
Essex, IG1 4L2

Info@strategy-watch.com

## التقرير الإستراتيجي الخليجي

Strategy  
WATCH



المرصد  
الإستراتيجي

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، ويرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية